لهجرة اليهود القادمين اليها من انحاء العالم، ضد ارادة الشعب الفلسطيني ومقاومته. ومع ذلك، وعندما انسحب الجنود البريطانيون من ميناء حيفا، تمهيداً لقيام اسرائيل العام ١٩٤٨، لم تكن نسبة اليهود في فلسطين أكثر من ٣٧,٤ بالمئة (سبعمئة الف شخص) مقابل مليون و ١٣٨ الف عربي بنسبة ٦٠ بالمئة و ٣٢ الفاً من عناصر مختلفة.

وبعد قيام اسرائيل، لم يتبق في فلسطين من العرب سوى ١٧٠ ألف مواطن، أي حوالى ١٣,٨ بالمئة من عدد سكان الدولة اليهودية، وهم الذين يشملهم البحث[٤]. وأصبح عددهم ٧٧١ الف فلسطيني العام ١٩٨٦، يمثلون ١٧,٦ بالمئة من سكان الكيان الصهيوني البالغ ٤,٣٣٣,٠٠٠ ملايين.

الجدول الرقم ١

التطور الديمغرافي للعرب في اسرائيل[٥]

السنة	العدد (بالآلاف)	النسبة المئوية
١٩٥٠	١٦٧	١٢
١٩٥٥	١٩٩	١١
١٩٦٠	٢٣٩	١١
١٩٦٥	٢٩٩	١٢
١٩٧٠	٤٤٠	١٥
١٩٧٥	٥٣٤	١٥
١٩٨٠	٦٣٩	١٦
١٩٨٦	٧٧١	١٧,٦

وتبلغ نسبة عدد الفلسطينيين في اسرائيل الآن ما يعادل ١٢ بالمئة من مجموع عدد الفلسطينيين في جميع انحاء العالم، البالغ حوالى خمسة ملايين نسمة. وتعتبر نسبة المواليد عند العرب أعلى منها عند اليهود. فلقد بلغت ٤٥,١ بالالف العام ١٩٦٨، بينما عند اليهود ٢٢,٨ بالالف؛ ومتوسط عدد افراد العائلة العربية ٦,٣ افراد، وعند اليهود ثلاثة افراد. وعلى سبيل المثال، فقد ولد العام ١٩٨٦، في اسرائيل، ٦٧ الف طفل، منهم ٤٥ الف يهودي (بنسبة ٦٧ بالمئة) و ٢٢ الف عربي (بنسبة ٣٣ بالمئة. كما ان المجتمع العربي يستطيع ان يضاعف نفسه كل ١٧ سنة، بينما المجتمع اليهودي يحتاج الى ٤٤ سنة[٦]. ولهذا، فان اسرائيل تحاول ان تعوّض عن قلة المواليد لديها من طريق تشجيع هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة، لكي تحافظ على التوازن بينها وبين العرب. كما انها تقوم بتقديم اعانات الى العائلات اليهودية التي تنجب اكثر من ثلاثة اطفال، من اجل تشجيعها على زيادة عدد اليهود. وفي المقابل، فان غولده مائير، رئيسة الحكومة الاسرائيلية العام ١٩٧٣، اعترفت بأنها تستيقظ صباح كل يوم من كابوس، لتسأل مستشاريها، بقلق، عن عدد الاطفال العرب الذين ولدوا في الليلة الماضية. وانتقد عيزر وايزمان تصريح مائير، وقال، ان «هذا التصريح لرئيسة الوزراء الذي تتمنى فيه عدم وجود عرب في دولة اسرائيل هو تصريح عنصري. ولو كنت مواطناً عربياً اسرائيلياً، فانني اشعر بالاهانة»[٧]. كما ان نسبة الوفيات عند الاطفال العرب اكثر منها عن اليهود، وذلك يعود الى الظروف الصحية القاسية التي تعيش فيها الاقلية العربية داخل وطنها.

ومن جهة اخرى، يلاحظ ان الفلسطينيين في اسرائيل يعتبرون من اكثر المجتمعات الشابة في العالم، حيث ان حوالى ٧٦ بالمئة منهم دون سن الثلاثين.

ويعيش العرب في اسرائيل موزعين على المناطق التالية: ٦٠ بالمئة في منطقة الجليل (خاصة في مدينة الناصرة، حيث ان العرب يشكلون ٦٣ بالمئة من السكان)؛ و٢٧ بالمئة في المدن المختلفة (حيفا ويافا واللد وعكا والرملة والقدس)؛ و سبعة بالمئة في منطقة النقب، بالقرب من بئر السبع؛ وستة